

محبة الله ورسوله ﷺ (لمّا صبروا) - د. حسن بخاري

حسن بخاري

الليل يتبعه الصباح الباسم واليسير للعسر الشديد ملّى وليس هو العاشرات العاتية باثرها. غيث وروض مزهراً وما سود المكان ابشرها
فاما ذهبت سود المكان ابشرها فالنصر من رحم المكاره قادم فالنصر من رحم المكاره - 00:00:00

جاء في الصحيحين عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاث من كن فيه وجد بهن حلاوة اليمان.
وذكر منها ان يكون الله - 00:01:00

رسوله احب اليه مما سواه. طبتم وطابت اوقاتكم اينما كنتم. ايها الاخوة المشاهدون في برنامجكم لما صبروا. والذي يتحدث عن
عوامل الصبر والثبات في العهد المكي. بسم بكم جميعاً نرحب بضيف حلقتنا الدائم فضيلة الشيخ الدكتور حسن بخاري اهلاً وسهلاً
بكم شيخنا الكريم حباكم الله اهلاً - 00:01:20

اهلاً بكم ومرحباً بسائر اخوتنا المتابعين لنا لهذا البرنامج من خلف الشاشات. شيخنا الكريم ونحن نتحدث عن عوامل الصبر والثبات
في العهد المكي كيف لنا ان نربط بين محبة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. وعلاقتها بالصبر - 00:01:50
الثبات. نحن عشر البشر تتحرك فينا هذه المضفة من اللحم. تلك القطعة التي تسكن خلف الصدور. قلوبنا خلق عجيب من خلق الله
جل وعلا. القلب في الانسان هو ساحة المشاعر - 00:02:10

هو ميدان العواطف ولم يحل بساحة القلب البشري شيء اعظم ولا اجل من الحب. واعظم الحب واجله واسماده واعذبه حب
الله جل جلاله. الله اكبر. نتحدث عن شيء تنبض به قلوببني ادم وهو الحب. الذي لا يمكن ان تعيش - 00:02:28
انفكاك عنه. نعم. فاذا صار ولابد ان يعيش قلب ابن ادم يتغذى ويقتات على حب محبوب. فان حب الله عز وجل كان ولم يزل مادة
الحياة لاهل اليمان. نفهم من كلامك شيخنا الكريم انه لا ليس هناك قلب الا ويحب. هكذا - 00:02:51

نحن البشر وطبيعتنا بقلوبنا التي تسكن خلف اضلاع صدورنا ان تكون نابضة بالحب. نعم. يبقى السؤال اي محبوب هو الذي سيشغل
حب هذا القلب. جاءت الشريعة فقررت لاهل اليمان ان يكون حب الله جل جلاله وحب نبيه عليه الصلة والسلام. عليه الصلة
والسلام. في المرتبة - 00:03:11

الاسمي في الدرجة الاعلى والاكمل. فيعيش القلب المؤمن محبًا لربه. محبًا لنبيه عليه الصلة والسلام. هذا في اليمان جوهره حقيقته
امتناع القلب بحب الله. تحدث كثيراً سلفنا الصالح. نعم. استنباطاً من نصوص الشريعة عن - 00:03:31

ثلاثي ركائز العبودية. الحب الخوف الرجاء. نعم. وعبروا عن الحب انه رأس الطائر. والخوف والرجاء جناحاه نعم. اشارة الى جلالة
منزلة الحب بينها تلك الاعوام للاخر. نعود لقول ثلاثة اركان هذه موجودة في القلب يا شيخ. هذه - 00:03:51

نصوص العبودية ان تكون عبداً لله معمظماً لله لن يتحقق ذلك الا بهذا الثلاثي. هذا ثلاثي اركان العبودية في قلوب العباد ويبقى الحب
اجلهها واعظمها. نعم. فاذا تقرر هذا فهمنا اذا انا عندما نتحدث عن صميم اليمان بالله عز وجل في القلب فانه يأتي من - 00:04:11
نواتجه وثمراته ولو ازمه حب الله سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى. واذا تحدثنا عن اليمان برسول الله عليه الصلة والسلام. ايضاً
يتدلّى لنا عنصر الحب عليه الصلة والسلام لشخصه لدينه لسنّته لهديه وطريقته ايضاً لازماً مهماً واثراً عظيماً وثمرة من ثمرات اليمان.
نعم - 00:04:31

هذا في اصل اليمان. جميل. فاذا جئنا ننتقل لسياق الحديث عن الصبر والثبات. نعم. عن عوامل التسكين للافئدة عن عوامل التمكين
لقلوب البشرية. فدعونا اذا نستند الى هذا الركن الركين. الله. في عقيدتنا في ديننا. دعونا نستلهم - 00:04:51

من ايماننا بالله عز وجل الممتلىء حبا له جل جلاله. لنرى كيف يتغذى القلب على حب الله سبحانه وتعالى. نعم. لم يكن فراغا ان تأتى النصوص الشرعية لترتبط المؤمن في اصل عقيدته وجوهر ايمانه بالله. صدرتم حديث الحلقة لقوله عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد - 00:05:11

حلاوة الایمان. هم. ان يتحدث عن حلاوة. حلاوة هذا التعبير الذي يشعرك كأنك تستطع شيئا في ذوق فمك. الله اكبر تجد فيه حلاوة. الایمان اذا كان في كله وجزئه شيئا معنويا. فكيف التعبير عنه بحلاوة تتعلق بشيء من اركانه ومسائله - 00:05:31 هذا ينطلق نقلة لدرك حقيقة ان شيئا ما يمكن ان يسري في احساس البدن ومشاعر الجسم يتحول الى نكهة الى مذاق الى طعم كله. نعم. ان كان حلاوة معنوية لعلنا ندرك الان ان الحلاوة التي يعيشها القلب هي المقصودة هنا. الله. حلاوة - 00:05:51 القلب انشراحه انفراج اساريره تبدد همومه تجلي غمومه اذا هذا صلب حديثنا عن عند الشدائ. نعم. عن ابواب الفرج عند المدلهمات. عن عوامل النصر والثبات التمكين. يرزقه القلب اذا ما وجد - 00:06:11

حظا وافرا من حبه لله سبحانه وتعالى. سبحانه. يعيش في بحبوحة في انس عظيم. والله ما فرح الصالحون والابوليا في حياتهم ولا انسوا بشيء اعظم من حبهم لله عز وجل. الله اكبر. امتلأ به فطفتحت به القلوب. فاستحالت حياتهم وان كانت في ظاهرها المادي اقل - 00:06:31

ما تكون اخذا بأسباب الرفاه بالعيش بالانس باللذائذ لكنها اوفر ما كانت رضا وقناعة واغتياطا وسرورا. نعم شيخنا كريم هل هناك علاقة بين محبة الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم؟ ابدا هما شيئا لا ينفكان. نعم. وقد جعل الله عز وجل المحبتين - 00:06:51

عنوانا للایمان كما ان الشهادتين هي ايضا مدخل الایمان. فلن يتم لاحدهما الاقتصار على شطر الشهادتين حتى يذرفها بالاخري فكذلك محبة الله لا تكتمل الا اذا اضاف اليها العبد حبه لرسول الله عليه الصلاة والسلام فهما متلازمان شيئا مرتبطان والله - 00:07:11 قد قال في كتابه رابطا حبه بطاعة نبيه عليه قل ان كنتم تحبون الله. الله اكبر. فاتبعوني يحببكم الله وبغفر لكم ذنوبكم فووقد فاتبعوني بين حب الله لعبد وحب العبد لربه سبحانه وتعالى فالالتزام واضح في نصوص الشريعة - 00:07:31

ثم هذا عبد الله ورسوله المبلغ عن الله واسطة الوحي بين العبد وبين ربهم فحبه عليه الصلاة والسلام من حبنا جل في علاه. شيخنا الكريم هل طالعتنا السيرة النبوية في العهد المكي؟ بشيء من القصص والنماذج في محبة الصحابة رضوان الله عليهم او شدة - 00:07:51

محبتهم لله ورسوله والله لا تجدوا عنوانا في تضحيتهم في صبرهم في بذلهم في فدائهم للنبي عليه الصلاة والسلام وبقائهم على اه خطوات ايمانهم ويعينهم اعظم مما كانوا عليه في حبهم لله عز وجل. نعم. حب امتلأت به الصدور - 00:08:11 وانتعشت به القلوب فكانت التضحيات ومواقف البذل والعطاء عنوانا صادقا لحبهم لله سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى. اه هل اه ذكرتم شيئا الكريم اه قصة الصحابي الجليل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لانت احب الي من كل شيء - 00:08:31

الا نفسي. هذه صفة الصدق في مشاعر القلب. ينطق بها مؤمن عظيم صادق كعمر الفاروق رضي الله عنه. الذي لن يحابي ولن يجامل حتى في مشاعر قلبه والذي تبلغ به اه صفحات صدقه وعنوان ثباته في مرحلة لا يخبي فيها شيء من مكنون القلب. نعم. جاء - 00:08:51

ليقول انك يا رسول الله الاحب الي من كل شيء الا من نفسي. نعم. فقال عليه الصلاة والسلام مقررا له اصل الشريعة لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك فكاد للتو رضي الله عنه عاد الى مراجعة نفسه وتصحيح هذا الامر ليقول والله انك لا انك - 00:09:11 احب الي حتى من نفسي فقال الان يا عمر. الله اكبر الله اكبر. ايضا شيخنا الكريم محبة ابو بكر الصديق رضي الله عنه. لرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وحرصه على على الهجرة معه من من مكة الى المدينة. وغيره من مواقف الصديق رضي الله عنه وارضاه في العهد المكي. ساحديث - 00:09:31

عن حب خديجة ام حب ابى بكر على رضي الله عنهم اجمعين؟ ام حب السابقين المهاجرين؟ ام حب الانصار؟ ام حب المؤمنين جمیعا للنبي المصطفی عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. حبا فوق انه كان لذة في مشاعر القلب يعيشونها. الا انها والله كانت تحمل - 00:09:51

رصيدا من ثقل الایمان في القلوب. نعم. تکسبها رسوخا وثباتا. هذه خديجة التي وقفت ونصرت حبا لله ولزوجها رسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا ابو بكر ينفق ما له. يبذل جاهه. يسخر امکاناته للدعوة ثم يتربص اللحظة التي يظفر فيها - 00:10:11 النبي عليه الصلاة والسلام لاحظ معي ولیلاحظ اخوتي الكرام ان يظفر ابو بكر بالهجرة معناها ان يعرض نفسه للمغامرة ان يعرض روحه على کف يمكن ان تخطف في اي لحظة. الله اکبر. لكن الحب الذي يحيط به يتتجاوز به كل تلك المغامرات التي مرت به في طريق الهجرة - 00:10:31

حب علي رضي الله عنه لان يجعل نفسه کبش الفداء فيبيت على الفراش وقد يقتل وقد يغدر به وقد يصاب باذى لكن الحب الذي يرتفق بهؤلاء الكبار كان عامل ثبات. نعم. لا تستطيع ان تتنطى بشيء تصف به عظمة المواقف التي سطروها رضوان الله عليهم باکثر - 00:10:51

من انها قلوب والله ملئت حبا لله. الله اکبر. وحبا لرسول الله عليه الصلاة والسلام. احبت الله فاستجابت لدینه طواعیا المصاعب احبت النبي عليه الصلاة والسلام فقدمته في كل ما يمكن ان يأمر به او ينهى عليه الصلاة والسلام. لا شك شیخنا الکریم ان هذه القصص والمواقف مليئة - 00:11:11

بالدروس والعبر لكن نستأنن فضيلتكم في فاصل قصیر ثم نعود مجددا. اه ایها الاخوة المشاهدون فاصل قصیر ثم ونعود اليكم فابقوا معنا. فالنصر من رحم المکاره من رحم المکاره قادم قادم فالنصر من رحم - 00:11:31 عدنا والعود احمد. اهلا وسهلا بكم مجددا ایها الاخوة في برنامجي لما صبروا وفي موضوع اليوم الذي تحدثنا فيه عن محبة الله ورسوله وعلاقتها بالصبر الثبات ومع شیخنا الکریم الدكتور حسن بخاری اهلا وسهلا بكم شیخنا الکریم اهلا وسهلا شیخنا المبارك ذکرتم قبل الفاصل بعض - 00:12:10

والنماذج والشواهد التي يفتخر بها المسلم مما حدث لصحابه رسول الله صلی الله عليه وسلم من حب وتعظیم الله ولرسوله عليه الصلاة والسلام. هل شیخنا الکریم ذکرتم لنا ابرز المواقف والدروس وال عبر من هذه القصص؟ نعم حب - 00:12:40 الله وحب رسوله عليه الصلاة والسلام قوت للقلوب. فاذا كان قوتا لها فانها تتغذى عليه. تنمو به استند اليه وهي ايضا يصيدها الوهن والذبول والضمور اذا ابتعدت عن هذا المعین. اذا ابتعدت عن هذا التدفق الذي - 00:13:00

تکسبها نضارة وحيوية وتدفقا. قلوبنا لا تزال بحاجة الى ملئها بحب الله سبحانه وتعالی. حبا يفيض عليها سکينة وطمأنينة فرحة ولذة وانسا بشعور العبودية لله جل جلاله. حب النبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام. حب - 00:13:20 بشري يحل في القلب جلالة وانسا يكتسب المكانة الاسمى عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. هذان عنصران في حب الله وحب رسوله عليه الصلاة والسلام اذا وجدت في القلوب المؤمنة وجدت اثارها. نعم. والقت ايضا بظلالها. حديثنا عن ماذا يمكن ان يتحول - 00:13:40

فيه هذا الحب الى رصید عملی. كيف يمكن ان ينتقل احدنا لان يستطيع وهذه حقيقة يعني خطوة تحتاج للوصول اليها والحديث عنها بعيدا عن التنظير. ایسع احدنا اذا صلی او رفع يديه - 00:14:00

دعا او سجد وخشع لله ان يقول بنبض قلبه قبل حرف لسانه وعزمتك يا رب اني لاحبك. الله اکبر. ان يحب الله فيشعر بقشعريرة تسری في جسده وينطق بها الفؤاد فيحث الخطى يقوم من على الفراش من لذید النوم ومن - 00:14:17

الجسد ليقف في صف قدميه بين يدي الله ويدرك صلاة الجماعة تطبيقا عملی. نعم يقول يا رب حبك ایقظني حبك اقامني حبك ادرکتني فيبدأ يشعر بتقدیم محبوبات الله على كل ما تهواه النفس. وهكذا قل في - 00:14:37

سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. عندما تكون سنته احب لان شخصه عليه الصلاة والسلام عندنا احب. فنقدمها على الاهواء على

التقالييد والاعراف. نعم. على عادات النفوس ومؤلفها. على تقالييد المجتمع. على كل شيء في الحياة. ان تكون السنة - 00:14:57
قيمة في القلب جليلة في التطبيق. عندما يتحول حب الله وحب رسول الله عليه الصلاة والسلام. الى مسار عملي وخطوات تنبض بها القلوب وتحرك بها الجوارح فتشعر حقيقة اننا دخلنا من هذا الباب العظيم لتشعر عظمة هذا الحب وعظم اثرها - 00:15:17
في الحياة. اما ما يمكن ان تواجهه الصعوبات في الحياة. ومضائق مسالكها في الدروب الملتوية والمظلمة التي يمكن ان احدثنا في بعض دروب الحياة ومنعطفاتها فوالله لن يكون شيء اعظم من حب الله تسكن به النفوس. نعم. وتهون به - 00:15:37

مصابع وتنفرج بها الكربات. هذا باب عظيم من ابواب الشريعة. اه جزاكم الله خير شيخنا الكريم اه لكن شيخنا اه عرفنا قيمة محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم واثرها في حياتنا. لكن لعل المشاهد الكريم يسأل كيف اكتسب هذا الحب؟ من - 00:15:57
من اين احصل هذا الحب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم؟ كيف وجده الصحابة الاولائل رضي الله عنهم؟ وهذا ما يدعونا الى استجلاء تلك العناصر من سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وصحبه الكرام رضي الله عنهم. عاش بينهم. فوجدوا من جلال خلقه وكمال خلقته - 00:16:17

احسانه عليه الصلاة والسلام ما اسرهم حبا. نعم. واستشعروا بصحبتهم اياه. وبتدبرهم الوحي وبعيشهم مع كلام لا ايضا عظمة الله عز وجل. فدعونا نقول ان البوابة التي ندخل منها الى حب عظيم لله. وحب جليل لرسول الله - 00:16:37

عليه الصلاة والسلام يأتي من الدخول من هذه البوابة تعظيم الله وتعظيم النبي عليه الصلاة والسلام. ان يمتلى قلبا تعظيمها لربنا لا تعظيم الله الممتن الخالق الكريم المعطي المالك المدبر لهذا الكون وتعظيمها لرسول الله عليه الصلاة والسلام الكمال - 00:16:57
البشري الذي حبا الله تعالى به. اذا عظمت القلوب ربيها وعظمت نبيها عليه الصلاة والسلام. وجدت حبا ينساب الى قلوب ويسري فيها ويتدفق ايضا في نبض العروق فتجد فرحة وانسا تجد حبا سيترجم لا محالة الى عنوان الصادق - 00:17:17

هؤلاء الصحابة ادركوا من لطيف تدبير الله بهم. ومن عظيم ما كتبه الله عز وجل لهم من الثبات والنصر والتمكين. ووجدوا في صحبة النبي عليه الصلاة والسلام مثل هذه المعاني. انا وانت اليوم وكل اخوتي واخواتي المشاهدين والمشاهدات نجد في حياتنا من لطيف تدبير - 00:17:37

لله بنا. نعم. ومن عظيم عنایته باحدنا. ومن جليل ستره. ومن جميل عفوه ومن عظيم تقديره وتدبره. والله ما يجعله هنا نخجل حياء من الله. نعم. ونخنع حبا لله ونعظم ربنا اجلالا وتعظيمها واحراما. وهكذا شأن اذا ما اقبلنا على - 00:17:57
في سيرة رسول الله عليه الصلاة والسلام. نجد فيها شخصية لك البشر. ونجد فيها عنوانا عظيمها تجلت في الاخلاق السامية والصفات الجليلة ستأسرك هي الاخرى ايضا حبا ممعظما لرسول الله عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة هو طريق سلوكه فنسلكه من ورائهم وما - 00:18:17

الله تعالى علينا في الامة بابا دون الباب الذي ولج منه الصحابة الكرام رضي الله عنهم اول مرة. ما هو واجبنا شيخنا الكريم في هذا الزمن الذي نعيش فيه تجاه محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم. لا سيما واننا نعيش في واقع مليء بالابتلاءات والمصائب والكوارث. لست ابالغ - 00:18:37

ان قلت نحتاج الى مزيد عنایة بامان القلوب. نعم. الى تعاهد له. الى تجديد لمعانيه. فانه يخلق في القلب كما يخلق الثوب وقد قاله عليه الصلاة والسلام ان الایمان ليبلل ويخلق فيحتاج الى تجديد تجديدا للايمان ينبغي ان يأتي على عناصر - 00:18:57
على رأسها ملء القلوب حبا لله تثبيتا لهذا المعنى الكبير من الایمان. نوطن انفسنا على حب الله وحب رسوله عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام علموا اولادكم حب الله وحب رسول الله عليه الصلاة والسلام. اجعلوا هذا شيئا يسري في القلوب. فننطلق حبا ولو شيئا ان نقرب الصورة لقلنا - 00:19:17

ان احدثنا اذا احب محبوبا ما. نعم. مرأة احببت زوجها ورجل احب زوجته. وبنات تعلقت بابيهما. وشيء من هذا ستجد ان المحب يأنسر بقلبه لمن يحب. فيحيط الخطى ولا يدرى من حيث لا يشعر - 00:19:37
في كل ما يقول هذا هو ان المحب لمن يحب مطيع. مطيع. ولا يملك سوى ذلك. هذه اماراة الحب. متى نجدها؟ نعم. قد تحول في

حياتنا نحو حب الله وحب رسول الله عليه الصلاة والسلام فانها سلوك للجادة. نعم. وهي فعلا سلوك للطريق الصحيح السوي التي -

00:19:57

ننتظر ثمارها. الكربات يا احبة. المصائب على اختلاف درجاتها. المصاب الذي يبتلى به احدينا في نفسه في ماله في ولده في دينه في الابتلاءات التي نشهدها اليوم صبح مساء في امتنا والله من اعظم ما يستعان به على تخفيف تلك المصائب وتجاوز - 00:20:17
ازماتها وتفریج كرباتها املاع القلب بحب الله وحب رسوله عليه الصلاة والسلام واعذروني ليس هذا فرارا من مرارة الواقع. نعم ما يشهده الناس ويعيشونه في حياتهم. قد يقول قائل يا اخي هذا مصاب يفقد ما له. نعم. ويموت ابنه في حادث ويفقد اسرته في حريق - 00:20:37

تخسر تجارته رأس ما له بارياده باسرها. فماذا يغنيه حب الله وحب رسوله؟ والله ساقول رويدك اخي. فان القلب اذا وجد انسالن يجد لمصائب الحياة هذه حرقة تشغل باله وتطير بعقله وبله. حب الله لو لم يكن - 00:20:57

في ثمراته على النفس المكلومة والقلوب المبتلى الا ان تكسبها ثباتا وان تكسبها رضا وقناعة وفي اقل درجاتها ان تسلم من التسخن والجزع ان تسلم من الضيق الذي ربما اخرجها عن قورها عقلا ورشدا وصيانة وحفظا - 00:21:17

فاذا حافظت القلوب والعقول على هذا الحد الادنى فانه ايمان. نعم. ايمان ان يصبر المرء على المصاب. ومما يستعان به هذا المعنى الذي ما ظل ان تتكلم عنه منذ الحلقة. نعم. حب الله وحب رسول الله - 00:21:37

عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. جميل جدا شيخنا الكريم هذا الكلام الذي اثر وظوء حلقة اليوم التي تحدثت عن محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلاقتها بالصبر والثبات. ومما زادني شرفا وتبها و kedt باخصمي اطا الشريا - 00:21:52

دخولني تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا. اعزائي المشاهدين استودعكم الله في ختام في هذه الحلقة على امل اللقاء بكم في حلقة اخرى من حلقات برنامجكم لما صبروا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:12

الليل يتبعه الصباح الباسم واليسير للعسر الشديد ملى صباح الباسل وليس للعسر الشديد والعاصفات العاتية باثارها غيث وروض مزهر وماسود المكان ابشرها فاما انتهت سود المكان ابشرها فالنصر من رحم المكاره - 00:22:32

قادم قادم فالنصر من رحم المكاره - 00:23:22